

#02 خلاصة التفسير 2 | تفسير سورة آل عمران [الآيات 141 - 141]

حسن الحسيني

حسن الحسيني

بعد ذكر الحكمة من مصايب المسلمين يوم احد وبيان سنة الله في مداوله الايام بين الناس. وفي تمحيص اهل الحق بالشدائـد. جاء التقرير بـ سعادة الآخرة لا تناـل إلا بالجهاد والصبر - 00:00:00

الف لوجود كنـعمة القرآن هو روضـة تزـداد في الـوجـدان. هل في العـشـور نـعـمة القرآن. وروـضـة تـزـدان في الـوـجـدان وبـالـعـمـرـان اـزـدـهـتـ اـرـواـحـنـاـ وـسـمـتـ بـهـاـنـ مـرـاتـيـ بـالـاحـسـاسـ زـهـراءـ نـسـتـظـلـ بـظـلـلـهاـ بـخـلاـصـةـ التـفـسـيرـ لـلـقـرـآنـ

00:00:30

اعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ اـمـ حـسـبـتـ اـنـ تـدـخـلـواـ الـجـنـةـ. وـلـمـ يـعـلـمـ اللـهـ الـذـينـ جـاهـدـوـ مـنـكـمـ وـيـعـلـمـ الصـابـرـينـ فـيـ الـكـرـيمـةـ اـسـتـفـهـاـمـ

00:01:40

عـلـىـ سـبـيلـ الـاـنـكـارـ. ايـ هـلـ تـظـنـوـنـ يـاـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ انـكـمـ سـتـفـوزـوـنـ بـشـرـفـ دـخـولـ

00:02:25

مـنـ غـيـرـ اـبـلـاءـ وـمـنـ غـيـرـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. وـمـنـ غـيـرـ صـبـرـ عـلـىـ الـبـأـسـاءـ وـالـضـرـاءـ. فـطـرـيـقـ الـجـنـةـ مـحـفـوفـ بـالـمـكـارـهـ. وـالـوـصـولـ إـلـىـ رـضـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـحـتـاجـ إـلـىـ جـهـادـ عـظـيمـ وـصـبـرـ طـوـيـلـ. وـلـقـدـ كـنـتـمـ تـمـنـونـ الـمـوـتـ مـنـ قـبـلـ

00:02:55

بـنـيـ اـنـ تـلـقـوـهـ فـقـدـ رـأـيـتـمـوـهـ وـاـنـتـمـ يـاـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ قـدـ كـنـتـمـ قـبـلـ غـزـوـةـ اـحـدـ تـمـنـونـ مـقـاتـلـةـ الـكـفـارـ لـتـنـالـواـ شـهـادـةـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. كـمـ نـالـهـ اـخـوـانـكـمـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ. حـتـىـ اـذـ وـقـعـتـ غـزـوـةـ اـحـدـ وـشـاهـدـتـمـ بـاعـيـنـكـمـ

00:03:25

مـاـ تـمـنـيـتـمـوـهـ فـلـمـ تـتـبـتـواـ وـتـصـبـرـواـ؟ وـهـذـاـ عـتـابـ وـاـيـ عـتـابـ! نـعـمـ لـقـدـ ثـبـتـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ جـمـعـ مـنـ الصـحـابـةـ بـاـيـعـوـهـ عـلـىـ

00:03:55

مـوـتـ. وـدـافـعـوـاـ عـنـ مـجـيـدةـ وـمـعـ ذـلـكـ جـاءـ هـذـاـ الـخـطـابـ عـامـةـ. لـيـزـدـادـ الـمـؤـمـنـوـنـ الصـادـقـوـنـ اـيمـانـاـ. وـلـيـتـعـظـ

00:04:25

قـصـرـوـنـ فـلـاـ يـعـودـوـاـ لـمـلـهـاـ اـبـداـ. وـالـذـيـ حـصـلـ اـنـ لـمـ اـشـتـدـتـ غـزـوـةـ اـحـدـ وـطـيـسـهـاـ وـاـسـتـحـرـ القـتـلـ فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ نـتـيـجـةـ عـصـيـانـ الرـمـاـةـ لـاـمـ

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ ضـرـبـ اـبـنـ قـمـيـةـ قـبـحـهـ اللـهـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ بـحـجـرـ فـيـ وـجـهـ. فـشـجـهـ

00:04:55

وـكـسـرـ رـبـاعـيـتـهـ. وـاـعـلـنـ فـيـ النـاسـ اـنـ قـتـلـ مـحـمـدـاـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ. سـرـتـ هـذـهـ اـلـاشـاعـةـ فـقـالـ الـمـنـافـقـوـنـ لـوـ كـانـ مـحـمـدـ نـبـيـاـ ماـ قـتـلـ.

00:05:25

وـقـالـ بـعـضـهـمـ لـمـ نـقـاتـلـ قـدـ مـاتـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـالـ اـخـرـوـنـ لـنـبـعـثـ اـلـىـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ اـبـيـ بـنـ سـلـوـلـ

00:06:05

زـعـيمـ الـمـنـافـقـيـنـ لـيـأـخـذـ لـنـاـ الـاـمـانـ مـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ. وـنـرـجـعـ اـلـىـ دـيـنـ قـوـمـنـاـ. هـذـاـ كـلـامـ الـمـنـافـقـيـنـ فـاـضـطـرـبـ الـمـسـلـمـوـنـ وـاـصـابـهـمـ هـمـ وـضـعـ

وـتـأـخـرـ عـنـ الـقـتـالـ اـتـخـدـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ فـرـصـةـ لـلـتـوـجـيـهـ. وـمـنـاسـبـةـ لـتـقـرـيـرـ الـتـصـورـ الـاـسـلـامـيـ حولـ حـقـيـقـةـ

00:06:45

مـوـتـيـ وـحـقـيـقـةـ الـحـيـاـةـ. فـاـسـمـعـ كـيـفـ كـانـ تـوـجـيـهـ الـقـرـآنـ. وـمـاـ مـحـمـدـاـ الـرـسـوـلـ قدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ. اـفـاـ مـاتـ اوـ قـتـلـ قـلـبـتـمـ عـلـىـ

00:07:25

اعـقـابـكـمـ. وـمـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ عـقـبـيـهـ فـلـنـ يـضـرـ اللـهـ شـيـناـ. وـسـيـجـزـيـ

اـلـاـ هـوـ الشـاكـرـيـنـ. لـيـسـ مـحـمـدـاـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ اـلـرـسـوـلـ مـنـ الـبـشـرـ غـيـرـ مـخلـدـ فـيـ الدـنـيـاـ هـوـ مـنـ جـنـسـ الرـسـلـ السـابـقـيـنـ. فـمـنـهـمـ مـاتـ وـمـنـهـمـ قـتـلـ. مـهـمـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ الـبـلـاغـ فـقـطـ. وـلـمـ يـطـلـبـ لـنـفـسـهـ الـعـبـادـةـ حـتـىـ اـذـ مـاتـ اوـ قـتـلـ يـكـونـ مـبـراـ

00:08:05

قـمـ لـتـرـنـدـوـاـ عـنـ دـيـنـكـمـ. وـاـنـمـاـ كـانـ يـأـمـرـكـمـ بـعـبـادـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـلـهـ حـيـ لـمـ يـمـتـ اـعـلـمـوـاـ بـاـنـ مـنـ يـرـتـدـ عـنـ دـيـنـ اللـهـ فـانـهـ يـضـرـ نـفـسـهـ بـتـعـرـيـضـهـ لـخـسـارـةـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـلـنـ يـصـبـ اللـهـ تـعـالـىـ شـيـءـ مـنـ ضـرـرـ ذـلـكـ. فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ غـنـيـ عـنـ دـيـنـهـ وـعـنـ اـيمـانـهـ. اـمـاـ مـنـ ثـبـتـ

00:08:45

وـعـلـىـ اـيـمـانـهـ وـشـكـرـوـاـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ فـهـؤـلـاءـ لـهـمـ الـجـزـاءـ وـالـثـوـابـ الـحـسـنـ الـكـرـيمـ كـمـ اـنـهـ تـضـمـنـتـ عـتـابـ لـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ الـذـيـنـ ضـعـفـوـاـ

وانهزموا كذلك تضمنت الثناء الجليل على اولئك الثابتين الصابرين الذين مضوا في جهادهم ونباتهم دون - [00:07:05](#)
تدین او تزعزع. ولقد كان الثابتون حول النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة احد كثير. فها هو هو ابو دجانة يحمي ظهر النبي عليه الصلاة والسلام بجسده لتقع السهام عليه ولا - [00:07:35](#)

ويتحرك. واما ابو طلحة رضي الله عنه. فمن امام النبي عليه الصلاة والسلام يرفع صدره ليقيه من انسهام العدو ويقول نحري دون نحرك يا رسول الله. حتى شلت يمينه واثخته والجراح ومالك ابن سنان. رضي الله عنه اخذ يمتص الدم من وجنة النبي عليه - [00:07:55](#)

الصلاه والسلام حتى انقاذه. وانس بن النضر رضي الله عنه. قاتل قتالا شديدا هو يقول الجنة ورب النظر. اني لا جد ريحها دون احد. فقاتل استشهد رضي الله عنه ووجدوا به بضعا وثمانين جراحاما بين ضربة او طعن او رمية - [00:08:25](#)

نعم، وجدوه وقد مثل به المشركون فما عرفوا احد الا اخته عرفته ببناته واقراؤا ان شئتم موافق حمزة ابن عبد المطلب وعبد الله بن حرام وعمرو بن الجموح وعبد الله بن جحش - [00:08:55](#)
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم وسترون العجب. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن ي يريد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته - [00:09:15](#)

منها وسنجزي الشاكرين. لا ينزل الموت بنفسه الا بمشيئة الله. بعد ان تمضي المدة التي كتب الله لها. فالله تعالى هو الذي كتب لكل نفس عمرها كتابا مؤقتا بوقت معلوم. لا يتقدم ولا يتأخر. والغرض من بيان ذلك - [00:09:45](#)
تحريض المسلمين على الجهاد. فالجبن لا يزيد في مدة الحياة. والشجاعة لا تنقص من عمر الانسان ثم ذم الله الذين يريدون بعملهم اجرا في الدنيا دون الآخرة. بان الله تعالى سيعطيهم من الدنيا - [00:10:15](#)

بقدر ما قدر لهم منها. لكن لن يكون لهم في الآخرة نصبيا. وهذا تعريض ان تركوا مواقعهم في غزوة احد وسارعوا الى جمع الغنائم. فتنتج عن ذلك هزيمة المسلمين ثم مدح الله تعالى الذين يبتغون بعملهم وجهادهم اجرا في الآخرة. بان الله تعالى سيعطيهم منها ما تستهيه - [00:10:35](#)

النفوس وتقر له العيون. وسيعطي الله سبحانه وتعالي الشاكرين من فضله وكرمه جزاء عظيما وکأن من نبی قاتل معه ربیون خيرا فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا - [00:11:05](#)

وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين يبين الله تعالى ما كان عليه اتباع الانبياء السابقين. من ايمان وعز وصبر. حتى كل متابع للنبي عليه الصلاة والسلام. كثير من الانبياء قاتل لاعلاء كلمة الله - [00:11:35](#)

معه علماء ربانيون وعباد صالحون. واصيبوا بالقتل والجرح في سبيل الله. ومع ذلك ما جبنا لقاء العدو وما ضعفوا عن الجهاد وما خضعوا لعدوهم. نفي الله تعالى هذه الاوصاف الثلاثة. لانها لا - [00:12:07](#)

اتفقوا مع الایمان وجاءت مرتبة في غاية الدقة بحسب حصولها في الخارج. فان الوهن اذا تمكن من النفس انتج الضعف. الذي هو لون من الاستسلام والفشل. ثم تكون بعده التي تجلب الخضوع لكل مطالب الاعداء. والله تعالى يحب الصابرين على الشدائ - [00:12:27](#)
الاهوال في سبيل الله. وما كان قولهم الا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اثري بعد ان ذكر الله تعالى محاسنهم الفعلية ذكر هنا في الآية محاسنهم - [00:12:57](#)

لي فهوئاء الانقياء الصابرون ما كان لهم من قول في مواطن القتال والبقاء الا الضراعة الى الله بثلاثة امور طلب المغفرة من الله على ذنبهم وعلى تقصيرهم. وطلب الثبات في مواطن الحرب - [00:13:37](#)

طلب النصر على الكفار. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين فجمع الله تعالى لهم بين جزاء الدنيا وجزاء الآخرة. فاعطاهم في العزة والنصر والتمكين. واعطاهم في الآخرة الرضا عنهم وسكنى جنات النعيم. والله يحب - [00:13:57](#)
من احسن عمله وخلص نيته. اللهم اجعلنا من عبادك المحسنين. هل بوجودك نعمة القرآن. هو روضة تزداد نوفي الوجданى وبالعمران ازدهت ارواحنا وسمت بها لمراطي بالاحسان زهراء وحين نستظل بظل بخلاصة التفسير - [00:14:37](#)

